تفسير السمرقندي

@ 458 @ $ سورة نون والقلم مكية وهي اثنتان وخمسون آية $ $ سورة نون والقلم 1 - 6 $

.

قول ا تبارك وتعالى ! 2. ! 2

قرأ الكسائي ونافع وعاصم في إحدى الروايتين بالإدغام والباقون بإظهار النون وهما لغتان ومعناهما واحد .

قال ابن عباس هي السمكة التي تحت الأرضين .

وروى الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال أول ما خلق ا تعالى من شيء القلم فقال اكتب قال بم أكتب قال اكتب القدر فيجري بما هو كائن إلى قيام الساعة .

ثم خلق النون يعني السمكة فدحا الأرض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات فاضطربت النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال وإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة .

وقال سعيد بن جبير والحسن وقتادة النون الدواة وقال قتادة لولا الدواة والقلم ما قام دين ولا صلح عيش خلقه وا يعلم ما يصلح خلقه .

ويقال النون افتتاح اسم ا تعالى وهو النون .

ويقال هو آخر اسمه من الرحمن وهذا قسم أقسم ا تعالى بالنون والقلم وجواب القسم ! 2 2 ! فذلك قوله ^ نون والقلم ^ .

2 ! 2 ! يكتب الحفظة من أعمال بني آدم ويقال ! 2 2 ! يعني تكتب الكتبة في اللوح المحفوظ .

2 ! 2 ! يعني ما أنت يا محمد بحمد ا تعالى بمجنون كما يزعمون .

وذلك أن أول ما نزل من القرآن قوله تعالى ! 2 2 ! [العلق 1] إلى قوله ! 2] ! 2 العلق 5] وعلمه جبريل الصلاة فقال أهل مكة جن محمد صلى ا عليه وسلم .

وكان النبي يفر من الشاعر والمجنون فلما نسبوه إلى الجنون شق ذلك عليه فنزل ! 2! 2

.

بل أنت رسول ا تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني غير مقطوع ويقال غير محسوب